مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (5)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (5) 2014

الصراع النفسي والاجتماعي وعلاقتهما بالاكتئاب لدى عينة من طلبة جامعة دمشق في ضوء متغيري النوع والتخصص الدراسي

الدكتور أحمد محمد الزعبي*

(تاريخ الإيداع 17 / 7 / 2014. قبل للنشر في 10 / 9 / 2014)

□ ملخّص □

يهدف البحث إلى معرفة العلاقة بين الصراع النفسي والاجتماعي وبين الاكتئاب لدى طلبة جامعة دمشق، وما إذا كانت توجد فروق دالةً في متوسطات درجات الصراع النفسي والاجتماعي والاكتئاب بين الذكور والإناث، وكذلك بين طلبة التخصصات العلمية و طلبة التخصصات الأدبية. تكونت عينة البحث من(350) طالباً وطالبة ، منهم (165) طالبا و(185) طالبة. استخدم الباحث مقياس الصراع النفسي والاجتماعي، وقائمة بيك وآخرين للاكتئاب. وقد استخرج للمقياسين معاملات الصدق والثبات اللازمة.

وأهم النتائج التي أسفر عنها البحث، وجود علاقة إيجابية دالة بين كل من الصراع النفسي والاجتماعي وبين الاكتئاب. بالإضافة إلى ذلك وجدت فروق دالة جوهرياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الصراع النفسي والاجتماعي والاكتئاب لصالح الإناث. ولم تظهر النتائج وجود فروق دالة في متوسط درجات الصراع النفسي والاجتماعي والاكتئاب بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الأدبية.

الكلمات المفتاحية: الصراع، الصراع النفسي، الصراع الاجتماعي، الاكتئاب .

*أستاذ مساعد – قسم الإرشاد النفسي – كلية التربية– جامعة دمشق– دمشق– سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (5)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (5) 2014

Psychological Social Conflict and its Relationship with Depression among a sample of Damascus University student in the light of Sex and Study specialization variables

Dr. Ahmad M. Al-zoubi*

(Received 17 / 7 / 2014. Accepted 10 / 9 / 2014)

□ ABSTRACT □

This research aimed to know the relationship between psychological social conflict and depression among Damascus University students whether existing any significant differences between the means of psychological social conflict and depression degrees with respect to male and female, Science and Literate Students. The sample of the research consisted of (350) students both sexes, (165) male and (185) female students. The researcher used psychological social conflict and (BDI-II) scales. Validity and reliability of both tools were concluded.

The results revealed that, there was a significant positive correlation between Psychological and social conflict and depression. The results also revealed that significant differences were observed between the means of psychological social conflict and depression between male and female students for the female. Also it showed that is no significant differences between the means of psychological social conflict and depression among Science and Literate Students.

Key words: Conflict, Psychological Conflict, Social Conflict, Depression

***Associate Professor, Department of psychology, Faculty of Education, University Damascus, Syria.**

مقدمة:

يُعدُّ الصراع ظاهرة طبيعية في حياة الأفراد والجماعات والمجتمعات على حد سواء، إذ يُعدُّ أحد الإفرازات الاعتيادية للتفاعل الاجتماعي التي تترافق مع تغيرات في العلاقات السائدة بين الناس(الحمود، 2002). فالتطور الاجتماعي لا يمكن أن يتم دون صراع، بل يُعد الصراع من الظواهر الاجتماعية الحتمية في المجتمع الحديث، إذ كلما ازداد النمو والتطور، ظهرت صراعات أكثر على المستويين الفردي والاجتماعي. كما يكثر الصراع داخل الفرد نفسه كونه يؤدي أدواراً متعددة في آن واحد، وفي أثناء تعارض هذه الأدوار يولد الصراع الاجتماعي(وحيد، 2001).

وفي الوقت الراهن يعاني كثير من المجتمعات وبخاصة المجتمعات النامية، من ظروف اجتماعية صعبة كالفقر، والبطالة، وانعدام تكافؤ الفرص، والقهر والتسلط، وانعدام الحرية الفردية، والحروب، والظروف الداخلية المحبطة، مما يؤدي إلى شعور أبنائها بالإحباط، ومشاعر الإحباط تولد الشعور باليأس والقلق والاكتئاب. كما أن حالة الإحباط تتعلق بدرجة تحمل الفرد للإحباط التي تقود إلى ما يسمى رد فعل الإحباط(frustration reaction)، الذي يتم خلاله تمثل الصراعات غير المحلولة. كما أن دوافع الإنسان وأهدافه لا تسير دائماً في الاتجاه الذي يريد، وقد تتصادم وتتعارض مع بعضها في سعيه إلى تحقيقها، مما يولد لديه صراعاً نفسياً نتيجة شعوره بالعجز عن اختيار هدف معين، مما يجعله عرضة للتوتر والقلق والاكتئاب(رضوان،2009؛ عبد الغفار،2007).

وترى نظرية التحليل النفسي الفرو يدية أن الصراع يحدث عندما يصل موضوع الصراع إلى متطلبات غير قابلة للتوافق بين دوافع الهو أو بين دوافع الهو ودوافع الأنا الأعلى والعالم الخارجي، أو بين الأنا والأنا الأعلى. لذلك تنشأ المشكلات والاضطرابات النفسية عندما لا يتم كبت إلحاح الدوافع بصورة ناضجة، أو عندما لا يتم صد الدوافع خلال وسائل أخرى(رضوان،2009).

من جانب آخر، فإن الحياة الجامعية بجوانبها المتعددة الأكاديمية والاجتماعية والإدارية والمالية، وتعقد الحياة الاجتماعية وكثرة متطلباتها، ومحاولة طلبة الجامعة تحقيق أهدافهم، وإرضاء حاجاتهم، تُعدّ مصادر للصراعات النفسية والاجتماعية التي قد يتعرضون لها في أثناء دراستهم الجامعية.

مشكلة البحث:

تحدث الصراعات النفسية والاجتماعية لطلبة الجامعة نتيجة عوامل متعددة منها الفجوة الثقافية التي تفصل بينهم وبين الوالدين، وأسلوب التفكير الذي يحكم الوالدين والأبناء، وأساليب معاملة الوالدين لأبنائهم، بالإضافة إلى الصراعات والضغوط النفسية التي يتعرض لها طلبة الجامعة في حياتهم اليومية. فقد تبين أن أسلوب القسوة والإهمال، والتسلط السائد، والإساءة، ونقص الرعاية من قبل الآباء، تعد من العوامل الأساسية المؤثرة في الصحة النفسية للفرد، وإلى ظهور أعراض مرضية مثل الاكتئاب، وسوء توافق أسري، وتكوين بعض الاتجاهات المضادة للمجتمع (عباس، وعبد الخالق، 2005).

من جانب آخر قد تؤدي أساليب تربية الوالدين التي تقوم على الحماية الزائدة للأبناء في مرحلة المراهقة المتأخرة(مرحلة الدراسة الجامعية)، إلى التمرد على سلطة الوالدين، حيث تصبح هذه الاستجابات مألوفة لدى الأبناء، وهذه الصراعات تؤدي إلى معاناة الأبناء من القلق والاكتئاب، حيث تذكر منظمة الصحة النفسية أن الاكتئاب من أكثر الأمراض النفسية شيوعاً، وأنه سوف يحتل المرتبة الثانية بعد أمراض القلب بحلول عام(2020) (الشبؤون،2011).

ويذكر عسكر(2003)، أن الصراع الذي يتعرض له الإنسان في حياته اليومية، لا يجد من طاقته النفسية والجسمية ما يساعده على مواجهتها والتعامل معها، مما جعل العلماء يهتمون بدراسة الصراع النفسي والاجتماعي وتأثيرهما على الإنسان كونه يمكن أن يصبح مشكلة أساس تهدد حياته في كثير من المجتمعات. من أجل ذلك ارتأى الباحث الاهتمام بدراسة الصراع النفسي والاجتماعي وعلاقتهما بالاكتئاب لدى طلبة جامعة دمشق، حيث تبين للباحث ندرة الدراسات العربية وقلة الدراسات الأجنبية في هذا المجال بعامة وفي سوريا بخاصة .

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في :

1- أهمية الموضوع الذي يتصدى لدراسته، إذ إن لهذا الموضوع أهمية كبيرة من الناحيتين النظرية والتطبيقية. فهو يُعدُّ بالإضافة للتراث النظري حول مفهومي الصراع النفسي والاجتماعي والاكتئاب، كما يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث في معرفة العلاقة بين الصراع النفسي والاجتماعي وبين الاكتئاب لدى شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم طلبة الجامعة .

2- تصديه لمشكلة لم يتناولها إلا قليل من البحوث والدراسات العربية والأجنبية بعامة والمحلية بخاصة (في حدود علم الباحث)، بل إن ما هو موجود من بحوث ودراسات قد ركزت على الصراع النفسي والاجتماعي ومصادرها وعلاقتها بالقلق وبمتغيرات أخرى دون أن تتطرق إلى علاقتها بالاكتئاب. لذلك تعد الدراسة الحالية امتداداً للدراسات والبحوث السابقة ومكملةً لها .

3- وضع نتائج هذا البحث أمام المختصين بالإرشاد و العلاج النفسي من أجل العمل على وضع برامج إرشادية مستقبلاً كفيلة بالتغلب على الصراعات النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها طلبة الجامعة وما ينجم عنها من مشكلات واضطرابات نفسية كالقلق والاكتئاب.

أهداف البحث:

يهدف البحث التعرف إلى:

2- العلاقة بين الصراع النفسي والاجتماعي وبين الاكتئاب لدى طلبة جامعة دمشق.

3- الفروق في كل من الصراع النفسي والاجتماعي والاكتئاب استناداً إلى متغير النوع (ذكور- إناث).

4- الفروق في كل من الصراع النفسي والاجتماعي والاكتئاب استناداً إلى متغير التخصص الدراسي (علمي- أدبي).

فرضيات البحث:

يمكن تحديد فرضيات البحث في الآتي:

1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصراع النفسي والاجتماعي وبين الاكتئاب لدى عينة الدراسة.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الصراع النفسي والاجتماعي لدى عينة الدراسة تعزى إلى النوع (ذكور- إناث).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاكتئاب لدى عينة الدراسة تعزى إلى النوع(ذكور- إناث).

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الصراع النفسي والاجتماعي لدى عينة الدراسة تعزى إلى التخصص الدراسي(علمي – أدبي).

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاكتئاب لدى عينة الدراسة تعزى إلى التخصص الدراسي(علمي – أدبي).

حدود البحث:

1-الحدود الزمنية: تم تطبيق أدوات البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2013 – 2014.

2-الحدود المكانية: جامعة دمشق – الكليات العلمية والأدبية.

3-**الحدود الموضوعية:** تم تطبيق أدوات البحث على عينة من طلبة جامعة دمشق من التخصصات العلمية(التطبيقية) والأدبية.

مصطلحات البحث:

الصراع: Conflict

يعرِّف الغباري، وآخرون.(2008: 364) الصراع بأنه" حالة انفعالية تتسم بالشعور بالحيرة والتردد والقلق والتوتر، تحدث للفرد عندما يتعرض لهدفين أو دافعين متعارضين لا يمكن إشباعهما أو تجنبهما في وقت واحد".

الصراع النفسي:Psychological Conflict

عرّف (Hocker&Wilmot,1985) الصراع النفسي بأنه" نزاع بين طرفين على الأقل تقوم بينهما علاقة يعتمد كل منهما على الآخر، حيث يعتقد كل منهما أن أهدافه متضاربة مع الآخر، وإمكاناتهما محدودة في مواجهة ذلك النزاع، ويقوم كل طرف بالتدخل في شؤون الآخر في أثناء سعيهما في تحقيق أهدافهماً.

كما عرَّف الخالدي(2009: 160) الصراع النفسي بأنه" حالة تصادم الدوافع والحوافز وفيها يكون للفرد اختياران بين هدفين أو موقفين متكافئين بالقوة ومتناقضين بالاتجاه".

بناءً على ما تقدم يعرِّف الباحث الصراع النفسي إجرائياً بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلبة (المفحوصين) في مقياس الصراع النفسي المستخدم في هذه الدراسة.

الصراع الاجتماعي:Social Conflict

يعرَّف أبو مغلي، وسلامة (2002 :111) الصراع الاجتماعي بأنه" العملية الاجتماعية التي يسعى الأفراد أو الفئات الاجتماعية خلالها تحقيق غاياتهم باستخدام التحدي العدائي المباشر أو العنف أو التهديد به".

بناءً على ذلك يعرف الباحث الصراع الاجتماعي إجرائياً بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلبة (المفحوصين) في مقياس الصراع الاجتماعي المستخدم في هذا البحث بما تعكسه مضامين فقراته.

الاكتئاب: Depression

يعرِّف (Beck,1993) الاكتئاب بأنه "حالة نفسية ترتبط بأنواع مختلفة من الاضطرابات النفسية، تتضمن الاتجاه السلبي للشخص نحو النظرة للحاضر و المستقبل، فالأشخاص اليائسون يعتقدون أنه لاشيء يمكن أن يتحول ليكون في صالحهم وعجزهم عن النجاح في أي عمل يقومون به، وعجزهم عن تحقيق أهدافهم".

كما عرّفت عبيد(2008 :243) الاكتئاب بأنه" حالة انفعالية وقتية أو دائمة يشعر فيها الفرد بالانقباض والحزن والضيق وتشيع فيها مشاعر الهم والغم والشؤم فضلاً عن مشاعر القنوط واليأس والعجز وتصاحب هذه الحالة أعراض محددة متصلة بالجوانب المزاجية والمعرفية والسلوكية والجسمية".

بناءً على ذلك يعرف الباحث الاكتئاب إجرائياً بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلبة (المفحوصين) في مقياس الاكتئاب المستخدم في هذا البحث بما تعكسه مضامين فقراته.

طلبة الجامعة: هم طلاب وطالبات جامعة دمشق الذي يدرسون في الكليات الأدبية والكليات العلمية(التطبيقية) لمدة تتراوح بين 4– 6 سنوات دراسية للحصول على درجة الإجازة الجامعية في التخصص المطلوب.

الدراسات السابقة:

من أجل معرفة العلاقة بين الصراع النفسي والاكتئاب وبعض الاضطرابات النفسية الأخرى، أجرت رزيقة(2011) دراسة عن الصراع النفسي والاجتماعي للمراهق وعلاقته بظهور القلق(حالة– سمة) على عينة مكونة من (280) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية، توصلت خلالها إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(0,01%) بين كل من الصراع النفسي والقلق كحالة وكسمة، بالإضافة إلى وجود مستويات منخفضة من الصراع النفسي والاجتماعي لدى عينة الدراسة.

وفي دراسة (Newton,etal.,1995) التي هدفت إلى الكشف عما إذا كان العداء والعدوانية واستخدام ميكانزمات الدفاع تسهم في حدوث الصراع النفسي على عينة مكونة من(90) فرداً من المتزوجين حديثاً، تبين أن المستويات العالية من العدوانية ترتبط بالصراع النفسي، وأن المستويات المنخفضة من الأساليب الدفاعية ترتبط بالصراع المتزايد.

وفيما يخص التأثير النفسي والاجتماعي طويل الأمد لمعايشة الصراع البدني بين الوالدين، أجرى (Henning,etal.,2012) دراسة على عينة مكونة من (617) امرأة بالغة ممن عايشن الصراع البدني بين الوالدين قبل سن السادسة عشرة، تبين أن (20%) ممن أجبن على المقياس كنَّ قد عايشن الصراع البدني بين الوالدين في عمر(8)سنوات. كما أظهرت النتائج أيضاً أن النساء اللواتي شهدن صراعاً بدنياً كان لديهن مستويات عالية من الآلام النفسية المستمرة، وآثار قسوة عامة في مقياس الأعراض المختصرة، كما ظهر وجود مستويات منخفضة من التوافق الاجتماعي كما قيس في مقياس التوافق الاجتماعي.

كما تبين من خلال دراسة (Hanson,etal.1992) على عينة مكونة من (113) طالباً جامعياً، وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين أبعاد الصراع النفسي وكل من مشكلات اضطراب السلوك، والنظرة السلبية للحياة إلى جانب وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين الصراع النفسي والكفاءة الشخصية، كما أظهرت النتائج أيضاً أن التناقض القيمي كان أقوى العوامل ارتباطاً بأبعاد الصراع النفسي.

وأجرى المشعان(1995) دراسة هدفت إلى معرفة الفروق بين الجنسين في الاكتئاب لدى طلبة الجامعة والمراهقين على عينة قوامها (329) طالباً و طالبة من طلبة جامعة الكويت، توصل خلالها إلى وجود فروق دالة جوهرياً بين الجنسين في الاكتئاب، حيث كانت الإناث أكثر اكتئاباً من الذكور، كما توصل إلى وجود فروق جوهرية بين المراهقين و الشباب، حيث كان الشباب أكثر اكتئابًا من المراهقين.

أما الأنصاري، وكاظم(2007) فقد أجريا دراسة بهدف الكشف عن الفروق في القلق والاكتئاب بين طلاب وطالبت جامعة الكويت وجامعة السلطان قابوس على عينة مكونة من (1870) طالباً وطالبة من جامعة الكويت و(918) طالباً وطالبة من جامعة السلطان قابوس. وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في القلق والاكتئاب لصالح الإناث.

وفي دراسة رضوان(2001) عن الاكتئاب والتشاؤم على عينة مكونة من (1134) طالباً وطالبة من طلبة جامعة دمشق و(522) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الثانوية، تبين جود فروق جوهرية بين الجنسين في الاكتئاب والتشاؤم عند طلبة المدارس الثانوية في اتجاه الإناث، ولم تظهر فروق جوهرية بين الجنسين في الاكتئاب والتشاؤم لدى طلبة الجامعة.

أما دراسة (Bifulco,et,al .,2002) فقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين الإساءة النفسية والاكتئاب الرئيس والسلوك الانتحاري الذي يظهر في الرشد على عينة مكونة من (204) سيدة تعرضن في طفولتهن للإساءة النفسية من الوالدين، وقد استخدم لذلك المقاييس الخاصة بهذه الاضطرابات. وأهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة وجود علاقة دالة إحصائياً بين التعرض للإساءة النفسية من الوالدين وكل من الاكتئاب الرئيسي والسلوك الانتحاري.

منهجية البحث:

أ- منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن في هذه الدراسة للكشف عن الصراع النفسي والاجتماعي في علاقتهما بالاكتئاب النفسي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق. حيث تم من خلاله وصف الظاهرة وصفاً كيفياً كما هي في الواقع، كما تم التعبير عنها تعبيراً كمياً خلال تحديد حجم المشكلة ودرجات ارتباطها مع متغيراتها(أبوعلام، 1998؛ زايد، 2007).

ب- مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من طلاب جامعة دمشق المسجلين خلال العام الدراسي 2013-2014 والمداومين خلال الفصل الدراسي الأول. وقد تكونت عينة الدراسة من(350) طالباً وطالبة من الكليات العلمية والكليات الأدبية، حيث تم اختيارهم بصورة قصدية، منهم (165) طالباً و (185) طالبة، و(150) طالباً وطالبة من التخصصات العلمية، و(200) طالباً وطالبة من التخصصات الأدبية، ممن تتراوح أعمارهم بين 18- 24 سنة بمتوسط عمري قدره (21,6) سنة، وانحراف معياري قدره(1,4) سنة للذكور، ومتوسط عمري قدره (20,8) سنة، وانحراف معياري قدره (1,6) للإناث. ويبين الجدول (1) توزع عينة البحث حسب الجنس والتخصص الدراسي.

جدول رقم (1):توزيع عينة الدراسة حسب الجنس والتخصص الدراسي

الكلية	حجم العينة	الجنس		التخصص الدراسي	
		ذكور	إناث	علمي	أدبي
التربية	90	35	55		90
الآداب	110	40	70		110
العلوم	70	40	30	70	
الهندسة	80	50	30	80	
المجموع	350	165	185	150	200

ج-أدوات البحث:

أولاً- مقياس الصراع النفسي والاجتماعي:

أعدَّت هذا المقياس رزيقة (2011) بعد رجوعها إلى عدد من المقاييس، واستخرجت معاملات الصدق والثبات اللازمة، حيث يتكون المقياس من (36) عبارة، مقسمة إلى ثلاثة مجالات هي:

الصراع النفسي (11 عبارة)، ويتضمن العبارات ذات الأرقام:1، 4 ،7، 10 ،13 ،16، 19، 22، 25، 26، 32.

الصراع بين الوالدين (11 عبارة)، ويتضمن العبارات ذات الأرقام:2، 5، 8، 11، 14، 17،20،23، 27، 28، 34.

- **الصراع بين الآباء والأبناء (14عبارة)**، ويتضمن العبارات ذات الأرقام: 3، 6، 9، 12، 15، 18، 21، 24، 29، 30، 31، 33، 35، 36.

كما يتكون المقياس من عبارات إيجابية وعبارات سلبية وذلك وفقاً لما يأتي :

العبارات الإيجابية (17)عبارة وهي العبارات ذات الأرقام:2، 4، 6، 9، 16، 12، 14، 21، 23، 25، 26، 27، 28، 29، 32، 33، 36.

-**العبارات السلبية (19)عبارة** وهي العبارات ذات الأرقام:1، 3، 5، 7، 8، 10، 11، 13، 15، 17، 18، 19، 20، 22، 24، 30، 31، 34، 35.

للتأكد من صلاحية هذا المقياس للبحث الحالي، استُخرجت له معاملات الصدق والثبات اللازمة قبل تطبيقه وذلك وفقاً للآتي:

أ- صدق المقياس:

الصدق التمييزي:

تم التحقق من الصدق التمييزي للمقياس خلال المقارنة الطرفية بين متوسطات درجات الفئة العليا(27%) ومتوسطات درجات الفئة الدنيا(27%) بعد أن رتبت درجات المفحوصين تنازلياً على عينة قوامها (100) طالباً وطالبة (عدا عينة البحث الأساسية) وذلك باستخدام اختبار(ت) (t-test) لعينتين مستقلتين ومتساويتين والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول(2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة(ت) للفئتين العليا والدنيا على مقياسي الصراع النفسي والاجتماعي

المقياس	الفئة	ن	م	ع	ت
الصراع النفسي	الدنيا	27	16,6	4,8	9,18**
	العليا	27	27,4	3.6	
الصراع الاجتماعي	الدنيا	27	55,7	4,7	10,57**
	العليا	27	70,6	3,8	

ن: عدد العينة م: المتوسط الحسابي ع: الانحراف المعياري ت:(t-test) ** دالة عند مستوى 0,01

يتضح لنا من الجدول(2) أن قيمة (ت) لمقياس الصراع النفسي والاجتماعي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية(0,01)، حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية(26)، مما يشير إلى أن كلاً من مقياسي الصراع النفسي والاجتماعي يميزان تمييزاً واضحاً بين ذوي الصراع النفسي والاجتماعي المنخفض وبين ذوي الصراع النفسي والاجتماعي المرتفع. وهذا ما يجعل المقياس(بشقيه) يتصف بمستوى عال من الصدق.

ب- ثبات المقياس:

حُسب معامل ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس(test-retest) على عينة مكونة من (100) طالباً وطالبةً من طلبة جامعة دمشق(عدا عينة البحث الأساسية) بفاصل زمني قدره خمسة عشر يوماً بين التطبيق الأول والثاني، وقد بلغ معامل الثبات (0,78) وهو معامل ثبات عالٍ وذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01).

كما حُسب معامل الثبات أيضاً باستخدام معامل ألفا كرونباخ(Cronbach Alpha)، وكانت قيمة معامل الثبات (0,84)، وهو معامل ثبات مرتفع نسبياً ويدل على اتساق عبارات المقياس. بناءً على ذلك يمكن اعتماد المقياس والوثوق به في البحث الحالي.

تصحيح المقياس:

تكون الإجابة على كل عبارة من عبارات المقياس ضمن أربعة بدائل هي: دائماً، غالباً، أحياناً، أبداً. وتنال الدرجات من (1 – 4)، بالنسبة للعبارات الإيجابية، أما بالنسبة للعبارات السلبية فتنال الدرجات من (4-1). لذلك تتراوح درجة المفحوص على مقياس الصراع النفسي بين (11- 44) درجة، وعلى مقياس الصراع الاجتماعي بين(25-100) درجة، وعلى المقياس ككل بين (36- 144) درجة، وارتفاع الدرجة يعني معاناة حقيقية من الصراع النفسي والاجتماعي، أما انخفاض الدرجة فتدل على عدم معاناة من الصراع النفسي والاجتماعي .

ثانياً- مقياس بيك للاكتئاب (BDI-II):

من أجل قياس الاكتئاب عند أفراد عينة الدراسة، استخدم الباحث مقياس بيك للاكتئاب (BDI-II) (1996)، الذي أعده للغة العربية غريب عام (2000)، وقد تمتع بخصائص سيكومترية عالية. يتكون المقياس من(21) مجموعة من العبارات(أعراض)، تحتوي كل مجموعة على أربع عبارات متدرجة في الشدة يتم تصحيحها بإعطاء الدرجات من(0-3) درجات، وكل مجموعة من مجموعات المقياس تمثل عرضاً من أعراض الاكتئاب، وتتراوح درجة المفحوص بين(0- 63) درجة، وتدل الدرجة المنخفضة على المقياس على عدم معاناة من الاكتئاب، أما الدرجة المرتفعة فتدل على معاناة حقيقية من الاكتئاب. وقد تأكد الباحث من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال حساب معاملات الصدق والثبات اللازمة على عينة استطلاعية قومها(100) طالب وطالبة(عدا عينة البحث الأساسية) قبل تطبيقه على العينة الكلية وذلك وفقاً للآتي:

أ- صدق المقياس:

تم التحقق من صدق مقياس بيك للاكتئاب خلال الارتباط بمحك(صدق الارتباط بمحك) الذي يُعد من أكثر أنواع الصدق قبولاً، وذلك باستخدام مقياس بيك للاكتئاب (النسخة المختصرة، BDI)، وقد بلغ معامل الارتباط (0,88)، وهو معامل ارتباط مرتفع.

ب- ثبات المقياس:

حُسب ثبات مقياس بيك للاكتئاب بطريقة إعادة تطبيقها (test-retest) على عينة مكونة من (100) طالباً وطالبةً من طلبة جامعة دمشق(عدا عينة البحث الأساسية) بفاصل زمني قدره خمسة عشر يوماً بين التطبيق الأول والثاني، وقد بلغ معامل الثبات (0.75) وهو معامل ثبات عال وذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01). كما حسب معامل الثبات أيضاً بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) وكانت قيمة معامل الثبات (0,89)، وهو معامل ثبات مرتفع نسبياً، ويدل على اتساق عبارات مقياس بيك للاكتئاب. بناءً على ذلك يمكن اعتماد هذا المقياس والوثوق بنتائجه في البحث الحالي.

النتائج والمناقشة:

للتحقق من الفرضية الأولى التي تنص:" لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصراع النفسي والاجتماعي وبين الاكتئاب لدى عينة الدراسة"، حُسبت معاملات الترابط بين درجات الطلاب من الجنسين على مقياس الصراع النفسي والاجتماعي، ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب وحللت البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي(SPSS) وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول(3).

جدول (3): معاملات الارتباط بين الصراع النفسي والاجتماعي وبين الاكتئاب لدى طلبة جامعة دمشق(عينة الدراسة)

	النوع	ن	الصراع النفسي والاجتماعي	الصراع النفسي	الصراع الاجتماعي
الاكتئاب	ذكور	165	**0,453	**0,463	**0,342
	إناث	185	**0,623	**0,524	**0,435
	ذكور وإناث	350	**0,585	**0,491	**0,385

ن: عدد العينة ** ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,01

يتضح من الجدول(3) أن جميع معاملات الارتباط بين الصراع النفسي والاجتماعي وبين الاكتئاب موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.01) بالنسبة لعينة الذكور وعينة الإناث وللعينة الكلية (ذكور وإناث). وهذا يعني أنه كلما ازداد مستوى الصراع النفسي والاجتماعي لدى طالبة الجامعة (من الجنسين) ازداد مستوى اكتئابهم. وبذلك يمكن رفض الفرضية الصفرية الأولى وقبول الفرضية البديلة التي تؤكد وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الصراع النفسي والاجتماعي وبين درجات الاكتئاب لدى عينة الدراسة.

وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة(رزيقة، 2011) في وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(0,01) بين كل من الصراع النفسي والقلق كحالة وكسمة، ومع نتائج دراسة(Hanson,et.al.1992) التي أوضحت وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين أبعاد الصراع النفسي وكل من مشكلات اضطراب السلوك، والنظرة السلبية للحياة، كما أظهرت أن التناقض القيمي كان أقوى العوامل ارتباطاً بأبعاد الصراع النفسي. كما تتفق أيضاً مع نتائج دراسة(Bifulco,et al .,2002) التي كشفت عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين التعرض للإساءة النفسية من الوالدين وكل من الاكتئاب الرئيس والسلوك الانتحاري .

ويمكن تفسير ذلك، أن عدم توافق أهداف طلبة الجامعة وطموحاتهم، والشعور بالإحباط، والتفسير غير الواقعي للخبرات الصادمة، يمكن أن تؤدي إلى الصراع النفسي وإلى المعاناة من الاكتئاب والقلق(الفسفوس،2008؛ زهران،1988). فالآباء يُعدُّون أبناءهم للعيش في مجتمع يصبح لا وجود له عندما يكبر هؤلاء الأبناء نتيجة الفجوة التي تفصل بين الجيلين، ويساعد على ذلك عوامل اجتماعية وثقافية مختلفة، وهذه الاختلافات تزداد اتساعاً بين الأبناء الذين يذهبون إلى الجامعة وبين الآباء الذين لم يكملوا تعليمهم، وعندما يستمر هذا الصراع بين الآباء والأبناء ويشتد يمكن أن يؤدي إلى الاكتئاب(رزيقة،2011).

بالإضافة إلى ذلك فإن الظروف غير الطبيعية التي يشهدها القطر العربي السوري في هذه الأيام، والضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية اليومية التي يعاني منها طلبة الجامعة نتيجة هذه الظروف، يمكن أن تؤدي إلى صراعات نفسية واجتماعية لديهم، وإلى زيادة معاناتهم من كثير من المشكلات النفسية والاجتماعية وخاصة الاكتئاب والقلق.

وللتحقق من الفرضية الثانية:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الصراع النفسي والاجتماعي لدى عينة الدراسة تعزى إلى النوع (ذكور- إناث)"، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة من الجنسين على مقياس الصراع النفسي والاجتماعي ، كما حُسبت قيمة (ت) (t-test) لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وحللت البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول(4):

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات طلبة جامعة دمشق(عينة الدراسة) في مقياس الصراع النفسي والاجتماعي

المقياس	العينة	ن	م	ع	ت
الصراع النفسي	ذكور	165	20,5	9,2	2,66*
	إناث	185	23	8,3	
الصراع الاجتماعي	ذكور	165	61,7	8,6	*3,57
	إناث	185	64,9	8,1	

ن: عدد العينة م: المتوسط الحسابي ع: الانحراف المعياري ت:(t-test) * ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05

يتضح من النتائج المبينة في الجدول(4) وجود فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الصراع النفسي والاجتماعي لصالح عينة الإناث، حيث كانت قيمة (ت) (t-test) المحسوبة تساوي (2,66) بالنسبة للصراع النفسي، وقيمة(ت) (t-test) المحسوبة تساوي(3,57) بالنسبة للصراع الاجتماعي، وهي أكبر من قيمتها الجدولية. وهذا يعني أن الإناث يعانين من الصراع النفسي والاجتماعي أكثر من معاناة الذكور بفارق دال إحصائياً. لذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث(عينة الدراسة) في كل من الصراع النفسي والاجتماعي.

ويمكن تعليل ذلك بأن المجتمع العربي السوري شأنه شأن بقية المجتمعات العربية، تتعرض الإناث فيه إلى صراعات نفسية واجتماعية متعددة وخاصة النساء المتعلمات اللاتي خرجن للتعليم وأصبح لديهن وعي جديد بأدوارهن

الاجتماعية، حيث تزداد حدة الصراع لدى الفتيات من طالبات الجامعة أكثر من الفتيات من خارج الجامعة، خاصة ونحن نعيش في عصر العولمة والانفتاح على العالم، ومقارنة الفتاة نفسها بالفتيات في دول أخرى أكثر تقدماً.

من جانب آخر فإن الآباء يعطون مساحة من الحرية للذكور أكثر من الإناث، كما تتعرض الفتيات إلى أساليب معاملة فيها من القسوة والإساءة والتشدد ونقص الرعاية والإهمال أكثر مما هو لدى الشباب، مما يؤدي إلى صراع نفسي واجتماعي، وسوء توافق اجتماعي. كما يسمح للطالب الجامعي تكوين علاقات الاجتماعية أكثر تنوعاً بالمقارنة مع العلاقات الاجتماعية التي يسمح للطالبة تكوينها مع الآخرين، مما يؤثر سلباً على صحة الطالبات النفسية ويعيق توافقهن الاجتماعي أكثر من الشباب، كما يؤدي إلى ظهور أعراض مرضية لديهن أكثر من الشباب وخاصة الاكتئاب(بوقري، 1430).

من جانب آخر فإن الظروف القاسية التي يشهدها القطر العربي السوري حالياً، وتأثير وسائل الإعلام المختلفة على المواطن السوري نتيجة هذه الظروف والأحداث اليومية، والتكوين النفسي والبيولوجي للإناث بالمقارنة مع الذكور، يمكن أن يجعل للصراعات النفسية والاجتماعية تأثير أكبر على الإناث بالمقارنة مع الذكور.

وللتحقق من الفرضية الثالثة:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاكتئاب لدى عينة الدراسة تعزى إلى النوع (ذكور – إناث)"،حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب والطالبات على مقياس الاكتئاب ، كما حسبت قيمة (ت) (t–test) لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وحللت البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي(SPSS) وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول(5):

جدول(5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات طلبة جامعة دمشق(ذكور – إناث) على قائمة بيك للاكتئاب

العينة	ن	م	ع	ت
ذكور	165	12,04	5,10	4,96**
إناث	185	14,45	3,96	

ن: عدد العينة م: المتوسط الحسابي ع: الانحراف المعياري ت:(t–test) ** **ذات دلالة إحصائية عند مستوى** 0,01

يتضح من النتائج المبينة في الجدول(5) وجود فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الاكتئاب لصالح الإناث، أي أن الإناث يعانين من الاكتئاب أكثر من معاناة الذكور بفارق دال إحصائياً، فقد كانت قيمة (ت)(t–test) تساوي (4,96)درجة، وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية. لذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاكتئاب لدى عينة الدراسة تعزى إلى النوع(ذكور – إناث)". وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (المشعان، 1995) التي أوضحت وجود فروق بين الجنسين في الاكتئاب لدى طلبة الجامعة والمراهقين الكويتيين، حيث كانت الإناث أكثر اكتئاباً من الذكور. كما تتفق مع نتائج دراسة (الأنصاري وكاظم،2007) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في القلق والاكتئاب لصالح الإناث. كما اختلفت مع دراسة (رضوان،2001) عن الاكتئاب والتشاؤم، التي أوضحت وجود فروق جوهرية بين الجنسين في الاكتئاب والتشاؤم عند طلبة المدارس الثانوية لصالح الإناث، ولم تظهر فروق جوهرية بين الجنسين في الاكتئاب والتشاؤم لدى طلبة الجامعة.

يمكن تفسير ذلك بأن الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها طلبة الجامعة حالياً بعامة والطالبات بخاصة ، وكذلك ما تتعرض له طالبة الجامعة من ضغوط وقيود، وعادات المجتمع وتقاليده التي تميز الذكور على الإناث نسبياً، وتتيح لهم من الحرية مالا تتيحه للإناث، وطبيعة الأنثى البيولوجية والنفسية، تُعدُّ مصادر توتر وقلق واكتئاب للإناث أكثر مما هو عند الذكور. فقد ذكر (أرجيل،1993) أن الناس الذين يستطيعون حل صراعاتهم الداخلية يشعرون بدرجة أعلى من السعادة، وتحقيق درجة من التكامل في شخصياتهم. ولكن يمكن لحالة الصراع أن تتجاوز قدرة الفرد وإمكاناته على التحمل من جهة، ومن جهة أخرى يمكن للموارد البيئية أن تكون غير مرنة لا تتيح للفرد سوى إمكانات محدودة من الحرية السلوكية والمجالية، مما يؤدي به إلى الانزلاق إلى الإحباط، والإحباط طويل الأمد أو الشديد يمكن أن يقود إلى الشعور باليأس والقلق والاكتئاب.

من جانب آخر تُعدُّ الظروف الأسرية التي تعيشها طالبة الجامعة حالياً نتيجة الأحداث الي يشهدها القطر العربي السوري، والإهمال ونقص الرعاية داخل الأسرة إلى حد ما بالمقارنة مع الذكور، مما يجعلها أكثر تأثراً بهذه الظروف من الذكور، ويؤثر ذلك أيضاً على مستوى توافقها وصحتها النفسية ومفهومها لذاتها، مما يجعلها في النهاية أكثر معاناة من المشكلات والاضطرابات النفسية وخاصة الاكتئاب بالمقارنة مع الطلاب الذكور.

وفيما يخص الفرضية الرابعة: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل الصراع النفسي والاجتماعي لدى عينة الدراسة تعزى إلى التخصص الدراسي (علمي – أدبي)"، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب من التخصصات العلمية والأدبية على مقياس الصراع النفسي والاجتماعي، كما حُسبت قيمة (ت) (t–test) لاختبار دلالة الفروق، وحللت البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي(SPSS)، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول(6) الآتي :

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدرجات طلبة جامعة دمشق في كل من الصراع النفسي والاجتماعي والاكتئاب وفقاً للتخصص الدراسي(علمي– أدبي).

المقياس	العينة	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
الصراع النفسي	علمي	150	21,5	8,4	1,81	ليست دالة
	أدبي	200	23,3	9,7		
الصراع الاجتماعي	علمي	150	61,8	7,8	1,76	ليست دالة
	أدبي	200	63,5	9,6		

ن: عدد العينة م: المتوسط الحسابي ع: الانحراف المعياري ت:(t–test)

من خلال استعراض الجدول (6) يتضح عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الأدبية في الصراع النفسي والاجتماعي، حيث كانت قيمة (ت) (t–test) تساوي (1,81) بالنسبة للصراع النفسي، و(1,76) بالنسبة للصراع الاجتماعي وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى(0,05). لذلك نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل الصراع النفسي والاجتماعي لدى عينة الدراسة تعزى إلى التخصص الدراسي (علمي – أدبي).

ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة في هذه الكليات يعيشون ظروفاً نفسية واجتماعية واقتصادية ودراسية متقاربة إلى حد ما، كما أنهم يتعرضون للضغوط النفسية والأحداث اليومية التي يشهدها القطر العربي السوري بشكل متماثل إلى

حد ما، مما أدى إلى عدم وجود فروق جوهرية بين متوسطات درجات الطلبة في الصراع النفسي والاجتماعي استناداً إلى متغير التخصص الدراسي. فالنمو النفسي والاجتماعي للأبناء يتأثر بالأسرة أكثر من تأثره بأي مؤسسة اجتماعية أخرى، حيث تعد الأسرة أقوى الجماعات في التأثير على سلوك الفرد، كما أن علاقات الوالدين بأبنائهم وبخاصة في مرحلة المراهقة والشباب وما يسودها من تفاهم ووئام أو صراعات وخلافات، تساهم بدرجة كبيرة في اتزانهم الانفعالي أو في حدوث اضطرابات نفسية لديهم. فالمناخ الأسري الذي ينشأ فيه الفرد هو الخلفية المؤثرة والفعالة في إعداد الفرد إعداداً نفسياً سليماً من حيث تلبية احتياجاته الأساسية، وتنمية قدراته الفكرية، وتلبية احتياجاته النفسية من الحب والحنان والأمان، إذ كلما كانت العلاقة بين الوالدين والأبناء(وبخاصة في مرحلة المراهقة والشباب) قوية ومتينة، كلما كانت حياة الأبناء بعيدة عن الصراعات النفسية والاجتماعية، أما إذا ضعفت هذه العلاقات بين الوالدين والأبناء وتأزمت، فإن ذلك يؤثر على صحة الأبناء النفسية، ويؤدي إلى ظهور الاضطرابات النفسية، وسوء التوافق الاجتماعي والأسري، وتكوين بعض الاتجاهات المضادة للمجتمع.

من جانب آخر فإن الظروف النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها طلبة الجامعة في الكليات العلمية والكليات الأدبية تكاد أن تكون متشابهة إلى حد ما، حيث يخضعون لنظام أكاديمي واحد، ويعيشون ظروفاً نفسية متقاربة داخل الجامعة وخارجها، كما أن أساليبهم في التوافق النفسي والاجتماعي تكاد أن تكون متشابهة، وهذا ما أدى إلى تقارب إجاباتهم على مقياسي الصراع النفسي والاجتماعي.

وفيما يخص الفرضية الخامسة: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاكتئاب لدى عينة الدراسة تعزى إلى التخصص الدراسي (علمي – أدبي)"، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات لدرجات الطلاب من التخصصات العلمية والأدبية على مقياس الاكتئاب، كما حُسبت قيمة (ت) (t–test) لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وحللت البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي(SPSS)، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول(7):

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)
لدرجات طلبة جامعة دمشق في الاكتئاب وفقاً للتخصص الدراسي(علمي– أدبي).

العينة	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
علمي	150	13,9	4,63	1,84	ليست دالة
أدبي	200	14,8	4,37		

ن: عدد العينة م: المتوسط الحسابي ع: الانحراف المعياري ت:(t–test)

من خلال الجدول (7) يتضح عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الأدبية في الاكتئاب، حيث كانت قيمة(ت) (t–test) تساوي (1,84)، وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى(0,05). لذلك نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاكتئاب لدى طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الأدبية (عينة الدراسة).

ويمكن تفسير ذلك بأن الضغوط النفسي والاجتماعية والاقتصادية التي يتعرض لها طلبة جامعة دمشق في هذه الأيام، نتيجة الظروف الاستثنائية القاسية التي يمر بها مجتمعنا العربي السوري سواء أكانوا من التخصصات العلمية أم

من التخصصات الأدبية، وما ينجم عنها من اضطرابات نفسية مثل الاكتئاب والقلق تكاد تكون متقاربة إلى حد كبير، مما يعني أن الاكتئاب لدى الطلبة من التخصصات العلمية و التخصصات الأدبية لا تتأثر بما يدرسه الطلبة من تخصص. فالصراعات النفسية والاجتماعية– الأسرية، والمشكلات والاضطرابات النفسية، والضغوط الدراسية، وضغوط الحياة اليومية بشكل عام التي يتعرض لها الطلبة خلال دراستهم الجامعية، قد تكون متشابهة ولا تؤثر كثيراً في إيجاد فروق جوهرية في درجات الاكتئاب بين الطلبة. من جانب آخر فإن قدرة طلبة الجامعة على مواجهة الاضطرابات والضغوط الحياتية اليومية والمشكلات النفسية مثل الاكتئاب سواء أكانوا من التخصصات العلمية أم من التخصصات الأدبية تكاد تكون متشابهة أيضاً.

الاستنتاجات والتوصيات:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج، و من خلال نتائج البحوث والدراسات السابقة يقترح الباحث ما يأتي :

1– ضرورة تقديم برامج إرشادية من قبل الجامعة حول كيفية مواجهة الطلبة للصراعات النفسية والاجتماعية خلال دراستهم في الجامعة، لتحقيق مستوى أفضل من الصحة النفسية، وضمان أفضل عائد تربوي ممكن.

2–العمل على تعزيز العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين طلبة الجامعة ونبذ الخلافات التي يمكن أن تؤدي إلى صراعات نفسية واجتماعية بينهم.

3–تفعيل دور المرشد النفسي داخل الجامعة لمواجهة الاضطرابات النفسية التي يتعرض لها الطلبة كالاكتئاب والقلق خاصة ونحن نعيش اليوم في عالم متغير تسوده الصراعات النفسية والاجتماعية والضغوط النفسية والدراسية المختلفة.

4–إجراء مزيد من الدراسات والبحوث عن الصراعات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بمتغيرات أخرى كالقلق والاكتئاب والضغوط النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي على عينات أخرى من طلبة الجامعة .

المراجع

أولاً– المراجع العربية:

- الأنصاري، بدر محمد؛ كاظم، علي مهدي. الفروق في القلق والاكتئاب بين طلاب وطالبات جامعتي الكويت والسلطان قابوس. "*حولية مركز البحوث والدراسات النفسية*" العدد (3)، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 2007.
- أبوعلام، رجاء محمود. "*مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*". القاهرة: دار النشر للجامعات، 1998.
- أبو مغلي، سميح؛ سلامة، عبد الحافظ. "*علم النفس الاجتماعي*". عمّان: دار اليازوردي، 2002.
- أرجيل، مايكل. سيكولوجية السعادة. ترجمة فيصل يوسف. عالم المعرفة،175 ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت،1993.
- بوقري، مي كامل محمد. إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والطمأنينة النفسية، والاكتئاب لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية(11–12 سنة). "*رسالة ماجستير غير منشورة*". كلية التربية، جامعة أم القرى، 1430هـ.
- الحمود، خضير كاظم. "*السلوك التنظيمي*". عمّان: دار صفاء، 2002.
- الخالدي، أديب محمد. *المرجع في الصحة النفسية– نظرة جديدة*. عمّان: دار وائل للنشر، 2009.

- رزيقة، محدب. الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس وعلاقته بظهور القلق: دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو." *رسالة ماجستير غير منشورة*" ، جامعة مولود معمري، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجزائر، 2011.
- رضوان، سامر جميل. الاكتئاب والتشاؤم. *"مجلة العلوم التربوية والنفسية(البحرين)"*، المجلد2، العدد (1)،2001، 14- 48
- رضوان، سامر جميل." *الصحة النفسية*"، ط3. عمّان: دار المسيرة، 2009.
- الرفاعي، نعيم." *الصحة النفسية: دراسة في سيكولوجية التكيف*" ، ط10، دمشق: منشورات جامعة دمشق، 2012.
- زايد، فهد خليل. *"أساسيات منهجية البحث في العلوم الإنسانية"*. عمّان: دار النفائس، 2007.
- زهران، حامد عبد السلام. الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي والعالمي." *ندوة الأمن القومي العربي*". اتحاد التربويين العرب. بغداد، 1988.
- الشبؤون، دانيا. القلق وعلاقته بالاكتئاب عند المراهقين، دراسة ميدانية ارتباطية لدى عينة من تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية. *"مجلة جامعة دمشق"*،المجلد27، العددان(3+4)، 2011 :759-797.
- عباس، سوسن؛ عبد الخالق، أحمد. اتجاهات الأبناء نحو أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من المراهقين الكويتيين. *"دراسات نفسة"*، المجلد15، العدد(2)، 2005، 203-230.
- عبد الغفار، عبد السلام. *"مقدمة في الصحة النفسية*. عمّان: دار الفكر، 2007.
- عبيد، ماجدة. *"الضغط النفسي وأثره على الصحة النفسية"*. عمّان: دار صفاء، 2008.
- عسكر، علي. *"ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها: الصحة النفسية والبدنية في عصر التوتر والقلق"*، ط3. الكويت: دار الكتاب الحديث، 2003.
- الغباري، ثائر؛ وآخرون. *"علم النفس العام"*. عمّان: مكتبة المجتمع العربي، 2008.
- غريب، غريب عبد الفتاح." *مقياس الاكتئاب(د- 2). التعليمات ودراسات الثبات والصدق وقوائم المعايير والدرجات الفاصلة"*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 2000.
- غريب، عبد الفتاح. الاضطرابات الاكتئابية: التشخيص، عوامل الخطر، النظريات والقياس. *"المجلة المصرية للدراسات النفسية"*، المجلد 17، العدد (56)، 2007، 39-79.
- الفسفوس، عدنان. *"استراتيجيات حل الصراع البين شخصية"*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 2008.
- المشعان، عويد. دراسة الفروق في الاكتئاب بين المراهقين والشباب من الكويتيين. *"المجلة التربوية"*، المجلد 10، العدد (73)، 1995، 127-148
- وحيد، أحمد عبد اللطيف. علم النفس الاجتماعي. عمّان: دار المسيرة،2001.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

-BECK, A. T. &Steer. R.A. *Beck Hopelessness Scale manual*. San Antonio: Harcourt Brace and company. Implications for the Effects of stress. New York: Academic Press,1993.

-BEEBE , S.A & MASTERSON, J.T. *Communication in Small Groups* : principles and Practices (5ed.).N.Y: Longman,1997.

- BIFULCO, A:Moran p:Baines R& Bunn, A. Exploring psychological abuse in childhood association with other abuse and adult clinical depression. *Bulletin manning clinical*,V0l. 66, N.(3),2002 ,241-258.

- HANSON , R.et al . The relationship between dimensions of interperental conflict and adjustment in college age offspring . *Journal of interpersonal Violence*, Vol.7, N.(4),1992, 435-253.
- HENNING, K., et. Al. Long-Term Psychological and Social Impact of Witnessing Physical Conflict Between Parents. *Journal Citation Reports*. Thomson Reuters,2012.
-HOKER , J.& WILMOT . T W.W. *Interpersonal conflict* .Wm. C. Brown publishers , Dubuque, lowa,1985.
- NEWTON, T, et. Al. Conflicts and withdrawal during marital interaction : The roles of hostility and defensiveness .*Personality and social Psychology Bulletine*,Vol.21,N.(5),1995, 512-524.